

Distr.: General
6 September 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثانية والستون

البند ٥٩ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

مجموعات البلدان التي تواجه أوضاعاً خاصة:
مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نمواً

استراتيجية الدعوة بشأن التنفيذ الفعال وفي حينه لبرنامج العمل الخاص
بأقل البلدان نمواً للفترة ٢٠٠١-٢٠١٠

تقرير الأمين العام**

موجز

يتضمن هذا التقرير استراتيجية الدعوة بشأن التنفيذ الفعال وفي حينه لبرنامج العمل الخاص بأقل البلدان نمواً للفترة ٢٠٠١-٢٠١٠ التي أعدت عملاً بقرار الجمعية العامة ٢١١/٦١. وتحدد استراتيجية الدعوة النهج التي سيجري اتباعها في إرهاب الوعي بشأن أهداف ومقاصد والتزامات برنامج العمل الخاص بأقل البلدان نمواً بهدف تنفيذها بصورة فعالة وفي حينها. وستوجه الاستراتيجية أنشطة الأمم المتحدة في مجال الدعوة، وذلك بالنسبة لطائفة واسعة من أصحاب المصلحة، بما فيها الدول الأعضاء؛ ومنظمات دولية وإقليمية أخرى؛ ومؤسسات مالية دولية وإقليمية؛ ومنظمات غير حكومية؛ والقطاع الخاص؛ والمؤسسات؛ والأوساط الأكاديمية؛ ووسائل الإعلام؛ والجمهور.

* A/62/150.

** تأخر تقديم هذا التقرير بسبب عملية الموافقة المطولة.



المحتويات

الصفحة

٣	أولا - مقدمة
٥	ثانيا - استراتيجية الدعوة
٥	ألف - أهداف الدعوة
٥	باء - الجمهور المستهدف
٦	جيم - مجالات التركيز
١٤	دال - سبل ووسائل الدعوة
١٧	هاء - التنفيذ والتنسيق
١٧	واو - المدة
١٨	زاي - التمويل
١٨	حاء - الرصد

أولا - مقدمة

١ - يتمثل الهدف الشامل من برنامج العمل لصالح أقل البلدان نموا للعقد ٢٠٠١-٢٠١٠ في تحقيق تقدم ملموس نحو تخفيض عدد السكان الذين يعيشون في فقر مدقع ويعانون من الجوع بنسبة النصف بحلول عام ٢٠١٥ وتعزيز التنمية المستدامة في أقل البلدان نموا^(١). ويوفر برنامج العمل إطارا للشراكة العالمية يهدف إلى تسريع النمو الاقتصادي المستدام والتنمية المستدامة في أقل البلدان نموا، وللقضاء على ظاهرة التهميش من خلال القضاء على الفقر وعدم المساواة والحرمان في تلك البلدان ولتمكينها من الاندماج في الاقتصاد العالمي بصورة تعود عليها بالفائدة.

٢ - أثناء تنفيذ أقل البلدان نموا وشركائها في التنمية لبرنامج العمل، جرى تحقيق نتائج ملموسة، بما فيها زيادة في معدلات النمو الاقتصادي وتحسن في بعض المقاييس الكمية للتنمية البشرية بالنسبة لأقل البلدان نموا كمجموعة. بيد أن أثر تلك الإنجازات على مستوى الفقر ونوعية الحياة يظل هامشيا بالنسبة للأغلبية الساحقة لأقل البلدان نموا^(٢). وعلاوة على ذلك، فإن الجهود التي يبذلها أصحاب المصلحة للوفاء بالتزاماتهم بموجب برنامج العمل لا تزال في معظمها دون المستوى المطلوب لتحقيق أهدافه. وكما أقرت الجمعية العامة في استعراض منتصف المدة لتنفيذ برنامج العمل الذي أجرته في عام ٢٠٠٦، فإنه لا يزال هناك الكثير مما ينبغي القيام به، ولا سيما في مجال القضاء على الفقر^(٣). وبما أن ثلاث سنوات فقط تفصلنا عن نهاية البرنامج، فإن الحاجة أصبحت ماسة لتسريع عملية التنفيذ بدرجة كبيرة ولا سيما في المجالات التي سُلط عليها الضوء أثناء عملية استعراض منتصف المدة بوصفها تستحق أن تولى اهتماما أكبر.

٣ - وبناء على ذلك، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام في الفقرة ١٨ من قرارها ٢١١/٦١، إعداد استراتيجية للدعوة تفصيلية ومحددة بوضوح ترمي إلى إرهاف الوعي بأهداف برنامج العمل ومقاصده والتزاماته بغية تيسير التنفيذ الفعال للبرنامج في حينه، وعرض تلك الاستراتيجية على الجمعية العامة في دورتها الثانية والستين^(٤). وستسعى استراتيجية الدعوة التي تنفذها الأمم المتحدة إلى حث جميع أصحاب المصلحة على اتخاذ إجراءات من أجل التعجيل في تنفيذ برنامج العمل. وسيتم تحقيق ذلك من خلال تركيز

(١) A/CONF.191/11، الفصل الثاني، الفقرة ٦.

(٢) انظر A/61/173.

(٣) القرار ١/٦١، الفقرة ٩.

(٤) القرار ٢١١/٦١، الفقرة ١٨.

اهتمام متواصل على الفرص السانحة أمام تنفيذ البرنامج والتحديات التي تعترض عملية تنفيذه وأوجه القصور فيها على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

٤ - وتراعي استراتيجية الدعوة على النحو الواجب أنشطة الدعوة التي تضطلع بها الأمم المتحدة حالياً، ولا سيما عن طريق مكتب الأمم المتحدة للممثل السامي لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية بما يتماشى مع ولايته بموجب قرار الجمعية العامة ٢٢٧/٥٦. وتشمل تلك الأنشطة ما يلي:

- (أ) إنشاء وحدة الدعوة داخل المكتب لتقديم الدعم لجهود الدعوة؛
- (ب) العمل مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى لإدماج برنامج العمل في برامجها وأنشطتها؛
- (ج) لفت الانتباه إلى المسائل التي تهم أقل البلدان نمواً في المنتديات الوطنية والدولية؛
- (د) إنشاء موقع على شبكة الإنترنت يُعنى بقضايا أقل البلدان نمواً وصيانتها.
- (هـ) طلب إجراء دراسات بشأن قضايا مختارة تتعلق بأقل البلدان نمواً؛
- (و) تنظيم مؤتمرات ومناقشات ومنتديات أخرى بهدف مناقشة القضايا التي تهم أقل البلدان نمواً؛
- (ز) تشجيع وسائط الإعلام على تغطية تحديات التنمية وفرصها بالنسبة لأقل البلدان نمواً؛
- (ح) إصدار بيانات صحفية وبيانات خاصة ونشر مقابلات ومقالات تحليلية؛
- (ط) بناء شراكات مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى ومع المؤسسات المتعددة الأطراف والمجتمع المدني والقطاع الخاص من أجل تنفيذ أنشطة تعاونية دعماً لأقل البلدان نمواً.

٥ - وقد ساهمت جهود الدعوة هذه، التي بذلت بالتعاون مع جهات معنية أخرى داخل منظومة الأمم المتحدة، في اتخاذ إجراءات محددة في إطار قيام أقل البلدان نمواً وشركائها في التنمية بتنفيذ برنامج العمل، كان منها، على سبيل المثال، القرارات التي اتخذتها ١٩ مؤسسة تابعة لمنظومة الأمم المتحدة ومنظمات أخرى متعددة الأطراف بشأن إدماج برنامج العمل في أنشطتها الرئيسية؛ الزيادة الكبيرة في نفقات منظومة الأمم المتحدة على الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية في أقل البلدان نمواً؛ قيام أقل البلدان نمواً ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة

وكيانات أخرى متعددة الأطراف بتحديد مراكز تنسيق؛ شروع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وغيرها من الشركاء في وضع برامج دعماً لأقل البلدان نمواً؛ قيام مؤسسات منظومة الأمم المتحدة بدراسات تحليلية، كل في إطار ولايتها، بشأن تحديات التنمية بالنسبة لأقل البلدان نمواً؛ إيلاء اهتمام أكبر بالاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نمواً في العمليات الحكومية الدولية. وتهدف استراتيجية الدعوة الواردة أدناه إلى استكمال هذه الجهود وتوسيع نطاقها وتكثيفها.

ثانياً - استراتيجية الدعوة

٦ - ستعتمد الأمم المتحدة، بالتعاون مع أصحاب المصلحة الآخرين، إلى تنفيذ أنشطة دعوة مكثفة ومركزة ومتواصلة هدفها إرهاب الوعي ببرامج عمل بروكسل من أجل حث كافة الشركاء على تنفيذه بصورة عاجلة وكاملة وفعالة. وستسعى جهود الدعوة على مدى سنوات برنامج العمل الثلاث المتبقية لإحراز تقدم في تنفيذه من خلال التركيز على مجالات البرنامج التي يكون التنفيذ فيها معدوماً أو محدوداً بصورة خاصة، حسبما برز في استعراض منتصف المدة لتنفيذ برنامج العمل الذي أجري في عام ٢٠٠٦.

ألف - أهداف الدعوة

٧ - عملاً بقرار الجمعية العامة ٦١/٢١١، يتمثل الهدف الشامل لأنشطة الدعوة في إرهاب الوعي بشأن أهداف ومقاصد والتزامات برنامج العمل بهدف تيسير تنفيذه بصورة فعالة وفي موعده من جانب جميع أصحاب المصلحة. ولهذا الغاية، ستسعى أنشطة الدعوة إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية التالية:

- (أ) إرهاب وعي جميع أصحاب المصلحة بالفرص السائحة أمام تنفيذ برنامج العمل والتحديات التي تعترض عملية تنفيذه وأوجه القصور فيها؛
- (ب) تنفيذ أنشطة وشراكات أوسع وأمتن على المستويات الوطني والإقليمي والدولي دعماً لتنفيذ برنامج العمل؛
- (ج) قيام منظومة الأمم المتحدة باتخاذ إجراءات إضافية على المستويات الوطني والإقليمي والدولي في إطار تنفيذ برنامج العمل.

باء - الجمهور المستهدف

٨ - ستستهدف أنشطة الدعوة أصحاب المصلحة التاليين الذين جرى تحديدهم في برنامج العمل وقرار الجمعية العامة ٥٦/٢٢٧ كجهات لها دور تضطلع به في تنفيذ برنامج العمل:

- (أ) حكومات أقل البلدان نمواً؛
 (ب) حكومات البلدان المانحة؛
 (ج) حكومات البلدان النامية؛
 (د) مؤسسات منظومة الأمم المتحدة؛
 (هـ) مؤسسات بریتون وودز، والمؤسسات المالية الإقليمية والمنظمات الدولية الأخرى؛
 (و) المنظمات الحكومية الدولية الإقليمية ودون الإقليمية؛
 (ز) وسائط الإعلام؛
 (ح) المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية؛
 (ط) القطاع الخاص؛
 (ي) المؤسسات؛
 (ك) الأوساط الأكاديمية.

وسيجري تحديد أهداف الدعوة وأدواتها ومغزاها لتناسب مع أدوار كل من أصحاب المصلحة في تنفيذ برنامج العمل.

جيم - مجالات التركيز

٩ - ستركز أنشطة الدعوة على التنفيذ الشامل لبرنامج العمل مع إيلاء اهتمام خاص بالمجالات التي يكون التنفيذ فيها معدوماً حسيماً برز في استعراض منتصف المدة وتقارير الأمين العام بشأن تنفيذ برنامج العمل. واستناداً إلى الإعلان الصادر عن الاجتماع الرفيع المستوى بشأن استعراض منتصف المدة لتنفيذ البرنامج^(٥)؛ وتقرير الأمين العام بشأن تنفيذ البرنامج خلال سنواته الخمس الأولى^(٦)؛ وتقرير الأمين العام السنوي بشأن تنفيذ برنامج العمل لعام ٢٠٠٧^(٧)، ستركز جهود الدعوة على المجالات التالية:

(٥) القرار ١/٦١.

(٦) A/61/173.

(٧) A/62/79-E/2007/63.

١ - دفع عجلة تنفيذ برنامج العمل ككل

١٠ - يوفر التقدم الذي أحرز حتى الآن في تنفيذ برنامج العمل فرصة كبيرة لإعطاء زخم إضافي لتنفيذه بصورة كاملة وفي حينه. وقد بذلت أقل البلدان نموا جهودا هامة لتعزيز إطار وإدارة سياساتها الإنمائية، مع تركيز أدق على القضاء على الفقر. وبذل الشركاء في التنمية جهودا لصالح أقل البلدان نموا في مجالات المساعدة الإنمائية والتخفيف من عبء الدين وإتاحة فرص الوصول إلى الأسواق. وقد ساهمت تلك الجهود في تحسين الأداء الاقتصادي لأقل البلدان نموا، حيث بلغ متوسط النمو الاقتصادي السنوي ٦,٥ في المائة بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٥^(٨). ومع ذلك يبقى هناك تحديات جديدة. فالعديد من أقل البلدان نموا لم يحقق بعد هدف برنامج العمل المتمثل في تحقيق معدل نمو اقتصادي سنوي بنسبة ٧ في المائة، وكان للتحسن الذي طرأ على الأداء الاقتصادي أثر هامشي على مستويات الفقر ونوعية الحياة في العديد من الحالات. ومع ذلك، فإن الإنجازات التي حققت إلى اليوم تدل على أن تصميم جميع الأطراف على اتخاذ الإجراءات اللازمة للوفاء بالتزاماتها يجعل من الممكن تحقيق أهداف ومقاصد برنامج العمل. ومن هنا جاء في الإعلان الصادر عن الاجتماع الرفيع المستوى لدورة الجمعية العامة الحادية والستين بشأن استعراض منتصف المدة لتنفيذ برنامج العمل أن الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية، يمكن تحقيقها بفعالية في أقل البلدان نموا عن طريق العمل، بوجه خاص، على الوفاء بالتزامات السبعة لبرنامج العمل في الوقت المناسب^(٩).

١١ - وستعزز أنشطة الدعوة الرامية لدفع عجلة تنفيذ برنامج العمل بصورة عامة النتائج المحققة إلى اليوم، كما ستعزز الزخم الذي خرج به استعراض منتصف المدة، بما في ذلك تجديد جميع الأطراف لالتزاماتها بموجب برنامج العمل. وتسعى الأمم المتحدة بشكل خاص لتنفيذ أنشطة الدعوة التالية:

(أ) مواصلة إرهاف الوعي ببرنامج العمل عبر جهود الدعوة التي يبذلها الأمين العام وكبار موظفي الأمم المتحدة الآخرون وعبر توفير ونشر المعلومات ومواد الاتصال بشأن أهداف البرنامج ومقاصده والتزاماته. وستتضمن هذه المواد نشرات مطوية وصحائف وقائع وملصقات ورسائل إخبارية ومعلومات إحصائية؛

(٨) A/61/173، الفقرة ٦.

(٩) القرار ٦١/١، الفقرة ٥.

(ب) تنظيم اجتماعات إحاطة دورية للدول الأعضاء والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام والقطاع الخاص وأصحاب المصلحة الآخرين من أجل توعيتهم وإخطارهم بالمستجدات فيما يتعلق بتنفيذ برنامج العمل؛

(ج) إدماج برنامج العمل في أنشطة منظومة الأمم المتحدة للتوعية العامة، بما في ذلك توعية المجتمع المدني والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والجمهور؛

(د) تجهيز معلومات حول أفضل الممارسات وحالات النجاح في تنفيذ برنامج العمل ونشرها بهدف التشجيع على اتخاذ المزيد من الإجراءات على نطاق أوسع من أجل تنفيذه.

٢ - الموارد المالية من أجل التنمية

١٢ - سلط استعراض منتصف المدة لتنفيذ برنامج العمل الضوء على نقص الموارد المالية الضرورية باعتباره أحد أكبر المعوقات أمام تنفيذ أقل البلدان نموا لبرنامج العمل. وباستثناء البلدان المصدرة للنفط ضمن هذه المجموعة، لم يحدث تحسن يذكر في إيرادات أقل البلدان نموا المحققة محليا. ويبقى الدعم الخارجي، وخصوصا أنواع الدعم مثل المساعدة الإنمائية الرسمية وإلغاء الدين، أساسيا لتنفيذ برنامج العمل.

١٣ - وفي الفترة بين عام ٢٠٠١، وهو تاريخ اعتماد برنامج العمل، وعام ٢٠٠٥، ازدادت المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة لأقل البلدان نموا بنسبة ٧٥ في المائة. ولكن وبالرغم من التعهدات التي قدمت مؤخرا، لم تحقق معظم الجهات المانحة الهدف المتمثل بتقديم نسبة ٢٠،٠ في المائة من دخلها القومي الإجمالي إلى أقل البلدان نموا كمساعدة إنمائية رسمية. وفي ٢٠٠٥، تراجع عدد الجهات المانحة التي تمكنت من بلوغ ذلك الهدف إلى ٦ جهات مانحة فقط بعد أن كان عددها ٧ في ٢٠٠٤^(١٠). وعلاوة على ذلك، انخفضت حصة أقل البلدان نموا من المعونة المقدمة من المساعدة الإنمائية الرسمية إجمالا^(١١). وأشارت الأرقام الأولية لعام ٢٠٠٦ التي نشرتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى انخفاض في إجمالي المساعدة الإنمائية الرسمية، وسيشكل هذا التغير إذا ما تأكد داعيا كبيرا للقلق. وإضافة لذلك، يبدو أن تعريف المساعدة الإنمائية الرسمية أصبح أقل وضوحا بعد إدراج عناصر أخرى فيه مثل تخفيف عبء الدين. ومن ناحية أخرى، اتخذت خطوات هامة لتحسين نوعية المعونة

(١٠) البلدان الـ ٦ مما مجموعه ٢٢ بلدا عضوا في لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي التي بلغت هدف ٢٠،٠ هي أيرلندا والدانمرك والسويد ولكسمبرغ والنرويج وهولندا.

(١١) انظر A/62/79-E/2007/63، الفقرة ٦٣؛ و A/61/173، الفقرة ٢٢.

مثل إعلان باريس بشأن فعالية المعونة. ويجب تسريع التقدم باتجاه إلغاء الديون الخارجية لأقل البلدان نمواً، ولا سيما تنفيذ المبادرة المتعددة الأطراف لتخفيف عبء الدين. وهناك حاجة أيضاً لاتخاذ إجراءات باتجاه إلغاء الديون الثنائية المترتبة على أقل البلدان نمواً. ويتعين على أقل البلدان نمواً أن تقوم، في الوقت ذاته، بتعزيز كفاءتها في استغلال الموارد المتاحة من أجل الحد من الفقر.

١٤ - وسيجري تنفيذ أنشطة الدعوة التالية دعماً للجهود المبذولة لحشد الموارد من أجل تنفيذ برنامج العمل:

(أ) توفير ونشر معلومات عن التقدم الذي يحرزه الشركاء في التنمية نحو تحقيق أهداف المساعدة الإنمائية الرسمية وعن مدى التقدم الذي تحرزه أقل البلدان نمواً في حشد الموارد المحلية للحد من الفقر؛

(ب) تنظيم حملات، بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني، من أجل زيادة المساعدة الإنمائية الرسمية وفقاً لشروط محسنة؛

(ج) تعزيز المصادر غير التقليدية لتمويل التنمية بهدف رفد المساعدة الإنمائية الرسمية؛

(د) العمل على تحسين أطر الإنفاق والميزانية والمساءلة من أجل تعزيز الكفاءة والشفافية والمساءلة في استيعاب الموارد الخارجية والمحلية المتزايدة واستخدامها من أجل التنمية؛

(هـ) تنظيم حملات من أجل إلغاء الديون الثنائية المستحقة على أقل البلدان نمواً.

٣ - التجارة

١٥ - يسلم برنامج العمل بأن التجارة مصدر متزايد الأهمية لموارد تمويل النمو والتنمية ويدعو إلى إتاحة وصول كافة منتجات أقل البلدان نمواً، إلى الأسواق دون فرض رسوم جمركية أو حصص محددة عليها. وقد أحرز تقدم في مجال إتاحة وصول منتجات أقل البلدان نمواً إلى الأسواق دون فرض رسوم جمركية أو حصص محددة عليها، ولكن نظراً للقيود المفروضة من حيث العرض والطلب لم تزد حصص تلك البلدان من الصادرات العالمية إلا بصورة هامشية منذ اعتماد برنامج العمل، وما زالت أقل بكثير من نسبة ١ في المائة^(١٢). وقد وافقت البلدان المتقدمة النمو خلال المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية، المعقود في

(١٢) انظر A/62/79، الفقرة ٥٠.

كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، على إلغاء الرسوم الجمركية والحصص المفروضة على واردات أقل البلدان نموا والتي تشكل ٩٧ في المائة من بنود التعريفات الجمركية لكل بلد من البلدان المتقدمة. إلا أن أحد أوجه القصور الهامة في هذا الاتفاق هو أن معظم أقل البلدان نموا تصدر عددا محدودا من المنتجات، وأن نسبة الـ ٣ في المائة من بنود التعريفات الجمركية المستثناة من الإعفاء قد تشمل نسبة كبيرة من صادرات كل بلد من أقل البلدان نموا، مما يكاد يقضي على احتمال تحقيق أي فوائد. وعلاوة على ذلك، فإن ذلك الاتفاق لا يفي تماما بما التزمت به البلدان المتقدمة النمو. بموجب برنامج العمل الذي يقضي بأن توفر لكافة المنتجات القادمة من جميع أقل البلدان نموا إمكانية الوصول إلى أسواقها دون أي عائق. وإن عدم إحراز تقدم في الجوانب الإنمائية من جولة الدوحة للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف يظل مصدر قلق رئيسي. وإضافة لذلك، لا تزال الحواجز غير التعريفية تمثل عقبة رئيسية أمام الفرص التجارية لأقل البلدان نموا.

١٦ - وبالنظر إلى ما سلف، ستقوم الأمم المتحدة بأنشطة الدعوة التالية فيما يتعلق بالتجارة:

- (أ) مواصلة تنظيم الحملات لتحقيق الوصول الكامل والفعلي لكافة المنتجات القادمة من أقل البلدان نموا إلى أسواق البلدان المتقدمة النمو؛ إلغاء الإعانات المخلة بالتجارة والحواجز غير التعريفية التي تؤثر سلبا على صادرات أقل البلدان نموا الفعلية والمحتملة؛
- (ب) الدعوة إلى تقديم دعم أكبر من أجل تعزيز القدرات المتصلة بالتجارة لدى أقل البلدان نموا وزيادة المساعدة التقنية المتصلة بالتجارة المقدمة لها، بما فيها المساعدة المقدمة ضمن الإطار المتكامل والمعونة من أجل التجارة؛
- (ج) توفير معلومات مستكملة بشأن العوائق والفرص المتصلة بالتجارة بالنسبة لأقل البلدان نموا ونشر هذه المعلومات؛
- (د) تيسير العلاقات التفاعلية بين أقل البلدان نموا والشركاء في التنمية والمجتمع المدني والقطاع الخاص فيما يتعلق بالتحديات والفرص المتصلة بالتجارة بالنسبة لأقل البلدان نموا؛
- (هـ) تعزيز اللجوء إلى إقامة المزيد من العلاقات التجارية بين بلدان الجنوب لصالح أقل البلدان نموا وتنظيم حملات من أجل تبادل أفضل الممارسات التجارية فيما بين أقل البلدان نموا ومع البلدان النامية الأخرى.

٤ - الهياكل الأساسية

١٧ - لا تزال أقل البلدان نمواً بعيدة عن تحقيق هدف برنامج العمل المتمثل في توسيع شبكات ووصلات الطرقات بحيث يصل مستواها إلى مستوى البلدان النامية الأخرى. وقد مكنت التكنولوجيا الخلوية أقل البلدان نمواً من زيادة معدل كثافة الخطوط الهاتفية من ٣,٢ خطوط لكل ١٠٠ فرد مقارنة بالهدف المحدد وهو ٥ خطوط لكل ١٠٠ فرد في حين أن استخدام الإنترنت، بمعدل أقل من ١ في المائة من السكان، يظل أدنى بكثير من الهدف المحدد وهو ١٠ في المائة^(١٣). ويشهد العديد من أقل البلدان نمواً نقصاً حاداً في الطاقة، وهذا لا يعيق النمو الاقتصادي فحسب، بل ويشكل تحديات صحية وبيئية.

١٨ - وفي القطاعات الاجتماعية، لا يزال عدد ونوعية المدارس والمراكز الطبية والمرافق المماثلة في معظم أقل البلدان نمواً دون المستوى اللازم، ولا سيما في المناطق الريفية. وتتركز على المناطق الحضرية الجهود المبذولة لتحسين فرص الوصول إلى الإفادة من خدمات الصرف الصحي. فعدد أقل البلدان نمواً المتجهة نحو تحقيق هدف توفير المياه النقية في المناطق الريفية هو ٢٨ بلداً فقط^(١٤). ولا تزال هناك حاجة ماسة للاستثمار من أجل زيادة عدد المؤسسات التعليمية والمرافق الصحية وتوفير مياه مأمونة للمناطق الريفية ولتحسين المرافق الصحية في كافة أنحاء أقل البلدان نمواً.

١٩ - وسيجري تنفيذ أنشطة الدعوة التالية من أجل إرهاف الوعي بشأن احتياجات أقل البلدان نمواً من الهياكل الأساسية:

(أ) توفير ونشر معلومات بشأن احتياجات أقل البلدان نمواً من الهياكل الأساسية والتحديات التي تواجهها؛

(ب) تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في تطوير الهياكل الأساسية في أقل البلدان نمواً وصيانتها وإدارتها؛

(ج) تنظيم حملات لحث البلدان المتقدمة النمو والمنظمات المتعددة الأطراف على توفير المزيد من المساعدات المالية والتقنية من أجل تطوير الهياكل الأساسية في أقل البلدان نمواً وصيانتها وإدارتها؛

(د) تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب من أجل تطوير الهياكل الأساسية في أقل البلدان نمواً.

(١٣) A/61/173، الجدول ٢.

(١٤) A/62/79-E/2007/63، الفقرة ٣٤.

٥ - الصحة وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض الأخرى

٢٠ - يبلغ متوسط العمر المتوقع في أقل البلدان نمواً ٥١ عاماً، وهو بذلك لا يزال الأدنى على مستوى العالم. والأسوأ من ذلك أنه أخذ في الانخفاض في عدد من أقل البلدان نمواً في أفريقيا. وأهم العوامل التي تساهم في ذلك هي الفقر المدقع وسوء التغذية وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومرض السل والملاريا وأمراض أخرى يمكن الوقاية منها، ومما يزيد من حدة ذلك عجز الخدمات الصحية والاجتماعية. ويقترب خمسة فقط من أقل البلدان نمواً من تحقيق هدف خفض معدل الوفيات النفاسية بنسبة ثلاثة أرباع بحلول عام ٢٠١٥. بالمثل، فإن العديد من أقل البلدان نمواً لم يحرز أي تقدم يذكر نحو تحقيق أهداف برنامج العمل في خفض معدل وفيات الرضع والأطفال. وحصل تراجع في عدد الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في غالبية أقل البلدان نمواً، ولكن نحو ربع الأشخاص المصابين بهذا الفيروس يعيشون في تلك البلدان، وهذا يمثل أحد الأسباب الرئيسية في ارتفاع نسبة الإصابة بالسل. ولا يزال مرض الملاريا يمثل مصدر قلق رئيسي حيث أنه يسجل ازدياد في نسبة الإصابة بهذا المرض وفي أعداد الوفيات الناجمة عنه في نصف أقل البلدان نمواً الثلاثين، التي تتوفر معلومات عنها^(١٥). ولا تسبب هذه التحديات الصحية معاناة إنسانية فحسب، بل إنها تقوض أيضاً وإلى درجة كبيرة جهود التنمية في أقل البلدان نمواً.

٢١ - وسيجري تنسيق أنشطة الدعوة الرامية إلى التشجيع على بذل جهود أكبر للتصدي للتحديات الصحية التي تواجهها أقل البلدان نمواً مع المبادرات والحملات الجارية وسوف تركز هذه الأنشطة على ما يلي:

- (أ) توفير ونشر معلومات وتحليلات عن التحديات الصحية التي تواجهها أقل البلدان نمواً وآثارها على التنمية المستدامة؛
- (ب) تنظيم حملات من أجل زيادة المساعدة الإنمائية الرسمية وبناء القدرات لصالح القطاعات الصحية في أقل البلدان نمواً؛
- (ج) تسليط الضوء على التحديات الصحية التي تواجهها أقل البلدان نمواً عن طريق مبادرات أخرى للأمم المتحدة ذات صلة بالدعوة، بما فيها حملة الأمم المتحدة للألفية.

(١٥) A/62/79-E/2007/63، الفقرات ٢٨-٤٠.

٦ - العمالة

٢٢ - وفقا لتقرير أقل البلدان نموا لعام ٢٠٠٦ الذي أُعد في إطار مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، زاد حجم القوة العاملة في أقل البلدان نموا بواقع ٧١ مليون في الفترة ما بين عام ١٩٩٠ وعام ٢٠٠٠، ومن المتوقع أن ينمو حجمها بواقع ٨٩ مليون أخرى بحيث يصل مجموع هذه القوة إلى ٤٠١ مليون بحلول ٢٠١٠. وسيمثل أيضا العقد ٢٠٠٠-٢٠١٠ مرحلة تحول لأكثرية أقل البلدان نموا نظرا إلى أن نمو القوة العاملة خارج القطاع الزراعي يتجاوز نموها داخل هذا القطاع^(١٦).

٢٣ - ويتضخم التحدي المتمثل في توفير العمالة المنتجة من جراء الهيكل السكاني لأقل البلدان نموا. فأقل البلدان نموا تتمتع بأعلى نسبة من الشباب في العالم إذ يصل متوسط العمر فيها إلى ١٩ عاما. ويمكن أن يؤدي ارتفاع نسبة الإعالة إلى زيادة حدة الفقر المدقع لكنه قد يتيح أيضا فرصة ديمغرافية سانحة إذا كانت نسبة واسعة من الشباب قادرة على إيجاد عمل منتج، مما يؤدي إلى زيادة عدد المنتجين الفعليين لكل مستهلك فعلي^(١٧).

٢٤ - وعلى ضوء ما تقدم ستضطلع الأمم المتحدة بأنشطة الدعوة:

- (أ) توفير ونشر معلومات عن تحديات العمالة والفرص السانحة لأقل البلدان نموا؛
- (ب) القيام بحملات لزيادة فرص الحصول على الخدمات المالية، بما فيها التمويل بالقروض البالغة الصغر كوسيلة لإتاحة فرص العمالة ولا سيما في المناطق الريفية؛
- (ج) إرهاف الوعي بفرص الاستثمار المتاحة للقطاع الخاص في أقل البلدان نموا؛
- (د) تنظيم حملات لزيادة الاستثمار في مجال تنمية رأس المال البشري عن طريق الصحة والتعليم والتدريب.

٧ - الضعف البيئي

٢٥ - تتأثر أقل البلدان نموا بشدة بالصددمات الطبيعية والآثار المناوئة لتغير المناخ. وهي تفتقر إلى الإمكانيات المالية والتقنية لمواجهة التحديات التي يطرحها تدهور الأراضي والجفاف والتصحر وإزالة الغابات وتلوث المياه والهواء وتغير المناخ. ونظرا إلى اعتماد أقل

(١٦) انظر تقرير أقل البلدان نموا لعام ٢٠٠٦، منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.06.II.D.9.

(١٧) A/62/79-E/2007/63، الفقرات ٢٥-٢٧.

البلدان نموا الشديداً على الزراعة التي تتأثر للغاية بالأحوال البيئية، فإن هذه التحديات البيئية تشكل تهديداً هاماً للجهود المبذولة للحد من الجوع ونقص التغذية والفقر.

٢٦ - ويشكل تغير المناخ مصدر قلق رئيسي للمجتمع الدولي. ومن المتوقع الإعداد لإجراء مفاوضات بشأن وضع نظام دولي جديد يخلف الالتزامات الحالية المتعهد بها في إطار بروتوكول كيوتو لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، الذي تنتهي مدته في ٢٠١٢^(١٨). ومن الأهمية بمكان إيلاء اهتمام كاف، في معرض الشواغل الدولية المتزايدة المتعلقة بتغير المناخ للاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نمواً التي تمثل، بسبب مواطن ضعفها، أكثر البلدان معاناة من الضرر الناجم عن الأثر المناوي لتغير المناخ.

٢٧ - وستضطلع الأمم المتحدة بأنشطة الدعوة التالية المتعلقة بالضعف البيئي لأقل البلدان نمواً:

(أ) القيام بعمليات تناول تعزيز الجهود التي تبذلها أقل البلدان نمواً لمواجهة تحديات تغير المناخ، بما في ذلك إعداد برامج عمل وطنية للتكيف؛

(ب) إرهاف الوعي بالأثر المناوي لتغير المناخ في أقل البلدان نمواً بحيث يولى الاهتمام الكافي لاحتياجات أقل البلدان نمواً في إطار الجهود الدولية المبذولة لمواجهة تحدي التغير العالمي؛

(ج) تيسير استعدادات أقل البلدان نمواً لإجراء المفاوضات المتعلقة بالنظام العالمي لتغير المناخ في فترة ما بعد ٢٠١٢؛

(د) تيسير تبادل أفضل الممارسات فيما بين أقل البلدان نمواً ومع بلدان نامية أخرى بشأن ممارسات حماية البيئة وإدارتها.

دال - سبل ووسائل الدعوة

٢٨ - ستستخدم الأمم المتحدة مجموعة من سبل الدعوة ووسائلها وتقنياتها لإرهاف الوعي وإيجاد زخم لاتخاذ إجراءات من أجل تنفيذ برنامج العمل، ولا سيما في المجالات التي سُلط الضوء عليها. وستستخدم بوجه خاص السبل والوسائل التالية:

(١٨) FCCC/CP/1997/7/Add.1, decision 1/CP.3, annex

١ - مرافق منظومة الأمم المتحدة ومواردها

٢٩ - ستستخدم الهياكل الأساسية والآليات الخاصة بالمعلومات والاتصالات والدعوة في منظومة الأمم المتحدة استخداما تاما للدعوة إلى تنفيذ برنامج العمل ويشمل ذلك ما يلي:

(أ) ما سيعقده الأمين العام ونائب الأمين العام والممثل السامي لأقل البلدان نموا والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية وغيرهم من كبار مسؤولي الأمم المتحدة من اجتماعات وما يدلون به من بيانات وخطب وما سيظهرون فيه من مقابلات إعلامية بغرض الدعوة إلى قيام مختلف أصحاب المصلحة باتخاذ إجراءات محددة للوفاء بالتزاماتهم في إطار برنامج العمل؛

(ب) المرافق وأدوات المعلومات والاتصالات المتاحة لإدارة شؤون الإعلام بما فيها مركز أنباء الأمم المتحدة وإذاعة الأمم المتحدة وتلفزيونها وخدمات الإنترنت ومراكز الأمم المتحدة للإعلام والمنشورات والمجلات لإرهاف الوعي بأولويات برنامج العمل؛

(ج) تشجيع كيانات منظومة الأمم المتحدة التي تركز جزءا أساسيا من عملها لأقل البلدان نموا على إدراج أولويات برنامج العمل التي تدخل في نطاق ولاية كل منها في أنشطتها الخاصة بالاتصالات والمعلومات والدعوة؛

(د) تشجيع المنسقين المقيمين التابعين للأمم المتحدة والأفرقة القطرية على تعزيز تنفيذ برنامج العمل عن طريق المشاورات المتعلقة بالسياسات والعمليات الإنمائية القائمة على المستوى القطري؛

(هـ) استخدام القدرة التحليلية لكيانات منظومة الأمم المتحدة لإبراز الثغرات والفرص المتاحة على مستوى تنفيذ برنامج العمل؛

(و) التعاون مع حملات الدعوة الجارية على مستوى الأمم المتحدة، وبوجه خاص حملة الألفية لإدراج الأولويات الخاصة بتنفيذ برنامج العمل في أنشطتها؛

(ز) استخدام الوجود الميداني في منظومة الأمم المتحدة، ولا سيما اللجان الإقليمية للأمم المتحدة والأفرقة القطرية التابعة لها لتعزيز أولويات برنامج العمل على المستويين الإقليمي والوطني على التوالي.

٢ - أنشطة الاتصال بالمجتمع المدني ومؤسساته والأوساط الأكاديمية

٣٠ - ستسعى الأمم المتحدة لإقامة شراكات مع منظمات المجتمع المدني ومؤسساته والأوساط الأكاديمية للنهوض بتنفيذ برنامج العمل. وإن اتساع رقعة أنشطة منظمات المجتمع

المدني على الصُّعد العالمي والإقليمي الوطني يمكنها من أداء دور رئيسي في توجيه الاهتمام إلى الثغرات والتحديات والفرص المتاحة لتنفيذ برنامج العمل. وقد شرع عدد من منظمات المجتمع المدني ومؤسساته في حملات تركز على مسائل ذات صلة بتنفيذ برنامج العمل من قبيل إلغاء الديون والتجارة العادلة. وستلتزم الأمم المتحدة بالتعاون مع هذه المنظمات لإدراج المسائل ذات الصلة ببرنامج العمل في أنشطتها المتعلقة بالدعوة. وستهدف أنشطة الاتصال بالأوساط الأكاديمية، بما فيها الجامعات ومؤسسات البحوث، إلى توفير معلومات مستكملة من شأنها تيسير المناقشات المتعلقة بالسياسة العامة والتوصيات الخاصة بها إضافة إلى مواصلة الدعوة لتنفيذ برنامج العمل.

٣١ - وسيضطلع بالأنشطة التالية فيما يتعلق بالمجتمع المدني ومؤسساته والأوساط الأكاديمية:

(أ) تحديد الشخصيات البارزة أو المؤسسات في الأوساط الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني وميادين أخرى وتيسير عملهم للنهوض بقضية أقل البلدان نمواً وتنفيذ برنامج العمل؛

(ب) الاضطلاع بأنشطة مشتركة، بما فيها المنشورات والمؤتمرات وغيرها من المنتديات المعنية بالمجالات التي تحظى بأولوية لتنفيذ برنامج العمل؛

(ج) عقد جلسات إحاطة إعلامية بصورة منتظمة لصالح منظمات المجتمع المدني بشأن الاحتياجات والقيود والفرص المتاحة لتنفيذ برنامج العمل؛

(د) التعاون مع ائتلافات منظمات المجتمع المدني ومؤسساته المشاركة في أنشطة الدعوة العالمية الوثيقة الصلة ببرنامج العمل لكي تسلط الضوء في حملاتها على الاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نمواً.

٣ - التوعية عبر وسائط الإعلام

٣٢ - ستقوم الأمم المتحدة بتوسيع نطاق أنشطتها المتعلقة بالتوعية عبر وسائط الإعلام وتكثيفها على المستويين العالمي والوطني لإرهاف وعي الجمهور بالأولويات المتصلة بتنفيذ برنامج العمل. وسيُضطلع في هذا الخصوص بالأنشطة التالية:

(أ) تعزيز تغطية قضايا أقل البلدان نمواً في وسائط الإعلام، بما فيها الصحف والإذاعة والتلفزيون ووسائط الإعلام المباشرة والمجلات عن طريق نشرات صحفية ونشرات خاصة محددة الأهداف؛

(ب) استخدام المقابلات الإعلامية التي يظهر فيها الأمين العام ونائب الأمين العام والممثل السامي لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية وغيرهم من كبار مسؤولي الأمم المتحدة لإبراز الأولويات المتصلة بتنفيذ برنامج العمل بفعالية؛

(ج) إتاحة فرص إعلامية للدول الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني وغيرها من الشركاء للتحدث عن التحديات والفرص المتاحة لتنفيذ برنامج العمل؛

(د) استخدام البرنامج التدريبي السنوي للصحفيين الشباب الذي تنظمه إدارة شؤون الإعلام لإرهاف الوعي الإعلامي بقضايا أقل البلدان نمواً وبرنامج العمل.

هاء - التنفيذ والتنسيق

٣٣ - سيتولى مكتب الممثل السامي لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية قيادة وتنسيق عملية تنفيذ استراتيجية الدعوة وفقاً لولايته تحقيقاً لما يلي:

(أ) الاضطلاع بما يناسب من الأعمال المتعلقة بالدعوة لصالح أقل البلدان نمواً؛

(ب) مساعدة الأمين العام في ضمان التعبئة والتنسيق الكاملين لجميع الكيانات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة لتنفيذ برنامج العمل ومتابعته بصورة منسقة على المستويات القطري والإقليمي والعالمي؛

(ج) المساعدة في توفير الدعم وتعبئة الموارد على المستوى الدولي لتنفيذ برنامج العمل.

٣٤ - وفي إطار تنفيذ استراتيجية الدعوة، سيعمل المكتب في شراكة وثيقة مع الكيانات المعنية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك إدارة شؤون الإعلام وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة واللجان الإقليمية والصناديق والبرامج ودائرة الاتصال مع المنظمات غير الحكومية التابعة للأمم المتحدة والمنسقين المقيمين التابعين للأمم المتحدة. وسيتعاون المكتب أيضاً مع منظمات المجتمع المدني المناسبة على تنفيذ الاستراتيجية.

واو - المدة

٣٥ - سيجري تنفيذ أنشطة الدعوة المحددة في استراتيجية الدعوة هذه إلى حين انتهاء مدة برنامج العمل.

زاي - التمويل

٣٦ - ستمول أنشطة الدعوة المضطلع بها في إطار هذه الاستراتيجية على النحو التالي:

(أ) في حدود الموارد المتاحة لمكتب الأمم المتحدة للممثل السامي لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية وإدارات الأمم المتحدة ومؤسساتها وصناديقها وبرامجها والمهيات الأخرى المشاركة في تنفيذ الاستراتيجية؛

(ب) من خلال تعبئة موارد خارجة عن الميزانية، بما في ذلك الأموال التي يجمعها المكتب وشركاؤه في التنفيذ من مصادر خارجية لأغراض الاضطلاع بأنشطة محددة تتعلق بالدعوة.

حاء - الرصد

٣٧ - نظراً إلى أن تنفيذ استراتيجية الدعوة سيمثل مهمة رئيسية يضطلع بها مكتب الأمم المتحدة للممثل السامي لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية، فإنها ستدرج في برنامج عمل المكتب وترصد كجزء لا يتجزأ منه. وستطبق الوسائل المستخدمة لرصد أداء برنامج عمل المكتب على استراتيجية الدعوة، بما فيها نظام المعلومات المتكامل للرصد والوثائق ونظام المعلومات الإدارية المتكامل. وعلى أساس نتائج عمليات الرصد، سيجري تعديل عملية تنفيذ استراتيجية الدعوة، حيثما يكون ذلك مناسباً بما يكفل لها تحقيق أكبر الأثر.